رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | برنامج وقفات)3(| القلوب

علي عبدالعزيز الشبل

ربنا اني من ذريتي بواد عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الانبياء والمرسلين - 00:00:00

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجه مقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - 00:00:59

احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم وحياكم الله وبياكم. الى حلقة جديدة في هذا البرنامج وقفات هذا البرنامج الذي تعده لكم مأجورة مشكورة مجزية عند الله خيرا - 00:01:16

وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية هذه الحلقة ايها الاخوة عن القلوب وما شأن القلوب التي يعلمها ربنا جل وعلا علام الغيوب القلب هو المحرك للانسان في حياته - 00:01:38

وهو مقام الدرجات والاثبات على ما يبعثه في اعمال الانسان واقواله لتعلموا ذلك تأملوا معي في قول الله سبحانه وتعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:02:01

اذا عمي القلب انعكس عماه وظلاله وغيه على الجوارح يؤيد هذا ويقرره نبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين وقال الا وان في الجسد مضغة حجمها حجم مضغة - 00:02:23

اللحم التي تمضغها في في فمك الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صالح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب الا وهي القلب يشير عليه الصلاة والسلام الى صدره. الذي هو محل القلب - 00:02:45

في هذه المضغة تكون الروح ويكون العقل العقل يعني التفكير والنية الاعمال كلها مبناها على ماذا؟ على النوايا تكون يكون العمل عبادة بالنية يكون عادة بالنية ولهذا في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:03:06

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات اي بما قام في قلبي وقلبك فيما قام في قلبي وقلبك انما الاعمال بالنيات هذا اسلوب حصر وانما لكل امرئ ما نوى - 00:03:31

ثم ضرب النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بمثال صورة عمل متى تكون عبادة ومتى لا تصح عبادة؟ وهي الهجرة فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اتباعا لامر الله الذي فرض الهجرة - 00:03:49

وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم التي حث عليها. فهجرته الى الله ورسوله ما الذي يجعل الهجرة لله ويجعلها لرسوله والنية في قلبي وقلبك ومن كانت هجرته اي سفره وانتقاله من بلده الى بلد اخر - 00:04:04

الى دنيا يصيبها الى وظيفة الى تجارة الى بيع الى شراء الى راحة نفسية الى سياحة ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها سافر من بادئ الاباد حتى تزوج - 00:04:22

هجرته الى ما هاجر اليه صورة العمل بالهجرة بالانتقال واحدة لكن اختلفت من حال الى حال بمحرك هذه النية والنية محلها القلب النية والقلوب بها تتضاعف الاعمال بفضل الله عز وجل - 00:04:38

ولطفه واحسانه وتحننه الينا الى عبيده من ضاعف لهم الدرجات اقل المضاعفات في العمل الصالح عشرا بالحسنة عشر امثالها الى كم الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ما الذي يضاعف هذا العمل؟ انه امر القلب - 00:04:59

في هذه النية في هذي الخشية في هذا الرجاء والتعلق بالله وطلب ثوابه فيما يعلمه الله من قلبي وقلبك ما يعلمه الله جل وعلا من

قلبي وقلبك ايها المشاهد الكريم وايتها المشاهدة الكريمة - 00:05:21
ولهذا يتعين علينا ويتأكد ان يكون محل نظر الله الينا في قلوبنا خير ما نحب ان نلقى الله عز وجل عليه تضاعف الاعمال بحسب هذه النية خذوها مثلا في الصيام - 00:05:40
كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى عند العلماء بالحديث القدسي قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:05:58
الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به لماذا؟ يدع طعامه وشرابه وشهوته هذه الثلاثة تلازم الانسان في حياته هل يمكن يبقى الانسان بلا طعام - 00:06:15
لا يمكن ولا شراب ولا شهوة يدع الطعام لان الله تعبده به في جزء من في جزء من النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويدع الشراب ويدع قضاء وطره. يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - 00:06:38
ولهذا عظم ثوابه عند الله بغير حساب الو لان الله جل وعلا وعد وعدا كريما انه سيوفي الصابرين اجرهم بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي بغير عدد - 00:06:58
من انواع المضاعفة والصيام جمع الله فيه انواع الصبر الثلاثة. فهو صبر على طاعة الله لان الله تعبدنا بهذا الصيام قبر عن معصية الله لا نأكل ولا نشرب في في خلواتنا - 00:07:16
صبر على اقدار الله. المؤمنون صائمون. وافق صيامهم حرا قال نهاره صاموه وافق صيامه في برد شديد يحتاجون الى الطاقة والغذاء صاموه قادرون على اقدار الله وهكذا جميع العبادات تتضاعف بامر النية - 00:07:31
من اعمال القلوب يا ايها الاخوة سلامة الصدر وهو اسهل وايسر ابواب دخول الجنة قال عليه الصلاة والسلام مرة لاصحابه سيدخل عليكم رجل هو من اهل الجنة فجاءهم رجل من الصحابة من الانصار لم يعرف بكثير عبادة - 00:07:53
ولا بالبروز فيها همة الصحابة فقال ابن عمر والله لارن ماذا يفعل هذا الرجل فذهب اليه فأوهمه انه بينه وبين ابيه مغاضبة وانه سيبقى عنده يوما او يومين رحب به هذا الصحابي - 00:08:13
وجد حياته طبيعية ليس فيها مزيد عبادة تتميز به حتى في خلواته يأخذ من الليل مثل الصحابة فلما بقي عنده ليلة وليلتان وثلاث قال والله ما بي في شيء ولا من غضاضة الا اني - 00:08:32
سمعت النبي يقول فيك كذا وكذا سيطلع عليك رجل من اهل الجنة وما رأيت فيك او عندك مزيد عبادة لم نرها من غيرك قال لا اضع رأسي على وسادة عندما انام - 00:08:51
وفي صدري غضاضة او في صدري حقد وغل على مسلم قال اذا بهذه سلامة الصدر من معاني اعمال القلوب ايها الاخوة المحبة ان تحب في قلبك الخير للناس لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:09:06
قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في اي لا يبلغ كمال الايمان العفو والتسامح لماذا قال الله جل وعلا في اية ال عمران وسابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:09:26
وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هم؟ الذين ينفقون في السراء والضراء. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب المحسنين العفو والتسامح منشأه من القلب فان كان القلب متفائلا منشرحا عفا وتسامح - 00:09:40
كان فيه ما فيه في ظد ذلك بنقصه من اعمال القلوب يا ايها الاخوة التي تظهر جليا على الاعمال الرحمة الرحمة رحمة الخلق رحمة البهائم رحمة المخالف لك حتى الكافر يرحم - 00:10:04
نعم يا ايها الاخوة ان الرحمة شأنها عظيم وهي مبناها على عقيدة في القلب مرتكزها على ما اخبرنا الله واخبرنا رسوله صلى الله عليه وسلم ثمة احاديث يسمى عند العلماء بالحديث المسلسل بالاولية - 00:10:28
لانه اول حديث تلقاه التابعي عن الصحابي تلقاه تابع التابعي عن التابعي وهكذا وهو حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:10:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هذا شأن الرحمة وهذا فيه قاعدة عظيمة من قواعد الجزاء والثواب ان الجزاء من جنس العمل - 00:11:01
جزاء وفاقا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان ان رحمت خلق الله رحمك الله. من خلق الله انسان اخر حتى لو كان على غير دينك او على غير مذهبك وكانت عندهم مخالفات او البدع والمعاصي ارحمه - 00:11:23
لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن رحمة البهائم رحمة البهائم تعلو درجاتك عند الله امرأة عابدة تقية من بني اسرائيل حبست هرة فلا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الأرض - 00:11:42
ما نتيجته عذبها الله كما عذبت هذه البهيمة هذه الهرة او القطة او البسة وهي تمخشها في نار جهنم وفي المقابل رحم الله جل وعلا امرأة بغيا تفعل الفعل الشنيع القبيح - 00:12:09
من بني اسرائيل وكلا الحديثين في الصحيحين انه اخبر عليه الصلاة والسلام ان امرأة بغيا زانية اكرمكم الله والحاضرين والسامعين والمشاهدين من بني اسرائيل ادرك بها العطش ما ادركه فاتت الى بئر فنزلت فيه فشربت - 00:12:30
بشربها زال عطشها لما صعدت ايها الاخوة والاخوات رأت ماذا؟ كلبا اعزكم الله والكلب نجس لو يغسل بمياه الدنيا كلها ما ذهبت نجاسته قد ابلغ لسانه يلعق الثرى من شدة العطش - 00:12:54
وقالت في قلبها لتعلموا اثر الرحمة وان منشأها القلوب قالت والله لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ بي رحمته فنزلت مرة اخرى الى البئر فملأت موقها ما الموكو انه بوتها - 00:13:16
من جلد الى نصف الساق الى الركبة ملأته ماء ثم صعدت وسقت لهذا الكلب حتى ذهب عطشه الذي كاد يهلكه لماذا؟ رحمة منها بهذه الكبد الربطة الرطبة في هذا المخلوق - 00:13:35
الله اطلع عليها وهو الذي لا تخفى عليه خافية وشكر الله لها فعلها فرحمها وادخلها الجنة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وفي كل نفس رطبة اجر رحمة المخلوقات رحمة البهائم - 00:13:54
هذا من الرحمة التي منشأها القلوب لما جاء سبي اوطاس الى النبي عليه الصلاة والسلام وهم ابي حنين في غزوة الطائف وكانوا ستة الاف خرج عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان. ينظرون في هذا السبي - 00:14:12
جاءوا اليه في المدينة وطاف النبي صلى الله عليه وسلم بينهم رأى امرأة هلعة خائفة تطوف وتجري بين هؤلاء حتى وجدت جنينا صغيرا فاخذته والصقته بثديها وارضعته قال النبي متعجبا اترون هذه واقعة؟ قاذفة وادها بالنار - 00:14:34
وهي تقدر الا تفعل ذلك قالوا لا يا رسول الله. قال والله اسمعوا يرعاكم الله والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:14:56
اللهم اجعلنا من عبادك الراحمين واجعلنا من عبادك المرحومين الذين وسعتهم برحمتك الواسعة في الدنيا والاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:14
ربنا اني من ذريتي بواد بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 00:15:36